إشراف/ عبدالله الضراسي

الجمال في أسلوب القصص القرآني

قراءة وتلخيص/ **شفاء منصر**

مواطن الجمال في القرآن الكريم كثيرة لاتعد ولاتحصى ولايمكن الاحاطة بها مهما بذلنا من تفكير وقراءة متاملة ولعل الجانب القصصي في كتاب الله العظيم هو اكثر الجوانب كمالاً وجمالاً وروعة « باعتبار اشتمالة على سائر مقومات القوة الفنية في ارقى درجاتها وعلى سائر اسباب التأثير التعبيري » .

وقد صدق رب العزة حينما قال جل شأنه في الآية الثانية من سورة ٠ يوسف) : « نحن نقص عليك احسن القصص» والمدهش ان القصص القرآنية قد جمعت في روعة واقتدار باهر بين (الدين والادب والتاريخ) وذلك التلاقي المدهش بين المجالات الثلاثة كان سبباً من اسباب جمال القصة القرآنية وتفسير هذه الميزة الفريدة للقصص القرآني كما يرى الدكتور (عبد الجواد المحص) صاحب موسوعة الجمال في القرآن الكريم التي نال عليها جائزة الشيخ الشعراوي عام ٢٠٠٥م يعود الى ان القصص القرآني يخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الادبية عارضاً امامنا احداث من التاريخ وصفها منزلها حل شأنه بانها من (انباء الغيب) التي ماكان يعلمها النبي ولا احد من قومة قبل نزولها فهي اوثق الوثائق التاريخية على مر العصور بالاضافة الى ان اسلوب القصص القرآني يتضمن توجيهات دينية تدعم سائر ماجاءت به الشريعة المحمدية نلمح ذلك ونحسة والكلام مازال (للمحص) تاتي في طيات هذه القصص»..

ولان القصة الفنية في تصوري ليس لها اسس محددة او معايير ثابتة فهي تخضع للاجتهادات الفردية في الاساليب والطرق الكتابية بينما القصة القرآنية لها اسس ومعايير محددة في تقديم الافكار والبراهين الايمانية التي يتناسب منهجها مع غايات القرآن الكريم الدينية فكان الاختلاف بينهما يتمثل في ان القصة القرآنية « كما يرى د. ابراهيم الصعبي تشيع فيها التعليقات التي تلخص مغزى القصة التي تسبق سرد احداث القصة او تلحق السرد او تاتي خلاله لتفسير اسباب تلك الاحداث بما يبررها حتى يكون لها وقعها في النفوس بما يستخدم في التعقيب عليها من اساليب التذكير والوعظ والزجر ومن الامثلة على ذلك طريقة عرض قصة (أهل الكهف) إذ تلتقي بملخصها في ثلاث آيات ثم يأتي التفصيل..

فالقصة القرآنية تحرص على إبراز المغزى في حين لايجوز ذلك في القصة الفنية .. فالقصة القرآنية قصة ايمان وهدفها تربية العقيدة في الوجدان الانساني ولان بعض الناس قد لايستطيع استنتاج العبرة من القصة فكان لابد من ارشاده الى الغرض الذي تجسدة باسلوب يغلب عليه التبسيط احياناً لتوضيح العبرة ليفهمها كل إنسان ولكن هذا لايعني ان القصة القرآنية تأخذ بالتقرير والمباشرة وانما تهتم بالتصوير والتجسيم والاستحضار والايحاء فسورة يوسف من اولها الى آخرها لم تقل شيئاً عن وسامة يوسف عليه السلام لكننا نرى الوسامة الاخاذة في اعين النسوة اللآتي عندما راينه قطعن ايديهن لفرط الذهول من وسامته فحقيقة جمال ووسامة يوسف قدمت لنا مجسمة تكاد تنطق في قوله تعالى : « فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ماهذا بشراً ان هذا الا ملك كريم »..

لقد استخدم القرآن الكريم اللغة الادبية في القصص القرآني بغرض التأثير الوجداني كما اسلفنا معتمداً على الدين والادب صنوان في اعماق النفس وعلى ان اشد المواعظ الدينية نفاذاً وتأثيراً ما عرض في اسلوب قصصي جذاب فاستخدم في القصص البدايات المشوقة كما في سورة (الفيل) وسورة يوسف والقوالب الجديدة التي تعرض من خلالها القصص والاسلوب الموجز والبليغ حينما نتحدث مثلاً عن قصة (اصحاب الفيل) فاختصر تلك الواقعة العظيمة في خمس آيات ونجد كذلك التنوع الثري والمدهش في المقدمات كما في سورة الكهف اذ ابتدأت بذكر ملخص كامل لوقائعها وسورة الفيل ايضاً ذكرت نهاية القصة في بدايتها كما امتاز اسلوب القصص القرآني بالدقة في اختيار الكلمات التي تحمل دلالات عميقة وتعبر عن احداث كثيرة باقل عدد من الكلمات كما في كلمة (تذودان) الواردة في قوله تعالى في سورة القصص : « ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ماخطبكما قالتا لانسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير) فهذه الكلمة بينت ان الفتاتين كانتا تحبسان اغنامهما وتمنعانها من الاختلاط باغنام الآخرين وهذا يعني انهما كانتا تنتظران لضعفهما حتى يخف الزحام فتسيقان اغنامهما لان اغنامهما كانت تريد الذهاب الى مورد الماء مع سائر الماشية فكانتا تمنعانها وهذه الكلمة ساهمت في تخيلنا الموقف والحركة والدوافع النفسية التي تدفعهما للتصرف بهذه الطريقة كل ذلك لخصة القرآن الكريم في كلمة واحدة هي (تذودان ولاشك ان هذه الكلمة تكشف عن نفسية هؤلاء القوم الذين كان يسيطر عليهم حب الذات وعدم مراعاتهم ضعف هاتين الفتاتين وكبر سن والدهما ولذلك لفت هذا المشهد انتباه موسى عليه السلام واثار تعجبه ولماعرف هذا الامرسقى لهما وهذا يدل على حسن خلقه...

ومما يثبت ان القرآن الكريم يميل الى اختيار الالفاظ القليلة ذات المعاني والدلالات الكثيرة اننا نجد قصة قصيرة بليغة مركزة على قوم (عاد) في الآيات (١٨-٢٠) من سورة القمر :-

« كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر إنا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمرة تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر» فهذه الآيات القصيرة تحدثنا عن تكذيب قوم عاد، والعذاب الذي حل بهم نتيجة لتكذيبهم .. بالفاظ قليلة بليغة ومركزة تبين لنا امتياز القصص القرآني بتنوع الصيغ التي كان يقدم من خلالها الانذار للاقوام التي تستحق العذاب بعد استنفاد وسائل الاصلاح كلها وقد حدثتنا سورة (هود) عن صيغ الانذار التي وردت على لسان نوح وهود ولوط وصالح وشعيب عليهم السلام وعند قراءتنا لصيغ الانذار نلاحظ المضمون نفسه ولكن الشكل الفني الذي قدم من خلاله كان يختلف باختلاف القوم..

المراجع :
د. عبد الجواد المحص: موسوعة الجمال في القرآن الكريم
د.ابراهيم الصعبي : القصة في القرآن الكريم « الخصائص والدلالات».

في كتاب للمؤلف اليهودي جون روز

أساطير الصهيونية، ومستقبل اليهودية

صدر كتاب للمؤلف اليهودي جون روز البريطاني الجنسية (اساطير الصهيونية تهدد السلام ومستقبل اليهودية) والذي نشر لأول مرة عام ٢٠٠٤ م وصدرت ترجمته مؤخراً الى العربية والتي قام بها استاذ التاريخ المصري (قاسم عبده قاسم) عن مكتبة الشروق الدولية بالقاهرة ويقع هذا الكتاب في (٢٨٣ صفحة) بالحجم الكبير وقد اثار ردود افعال كبيرة لكونه تجاوز الخطوط الحمراء لمعبر الصهيونية !!!

عبدالله الضراسي

ويشكل هذا الكتاب الاكاديمي التاريخي خصوصاً هذه الأيام في ظل تراجع عطرسة (الكيان الصهيوني) (لطمة) علمية وبحثية ومعلوماتية خاصة وانها تأتي من احد مثقفي اليهود والعائش في بريطانيا وشهادة من (عقر دارهم) !!

من مفردات دفتر اساطير الصهيونية

قبيل الدخول في فضاءات كتاب المؤلف اليهودي جون روز (اساطير الصهيونية تهدد السلام ومستقبل اليهودية)

يمكن الرجوع الى جمل حوارية مهمة جداً وخطيرة وردت على لسان ابطال من المخابرات العامة المصرية تم استخلاصها من (الجاسوس المصري ١١٣) داخل اسرائيل المعروف باسم (رأفت الهجان) إحدى روائع اديب الرواية الجاسوسية الكبير الراحل (صالح مرسي) من ان (ثمة عادة صهيونية لدى الموساد وهي انه احياناً يطلق سلسلة من الاكاذيب حواليه حتى تتحول هذه الأكاذيب إلى حقائق تحاول هذه المؤسسة الصهيونية الاستخباراتية تصديقها وتحويلها الى واقع)!!

وهذه الخلاصة العجيبة آنفة الذكر هي طرف الخيط والذي (بنى) عليه المؤلف اليهودي جون روز والبريطاني الجنسبة ليعلنها بكل (صراحة) انها اساطير الصهيونية كحركة ايديولوجية تكون بعملها ذلك اي اختلاقها لمسلسل الاساطير انما هي في الاصل تهدد السلام وكذا مستقبل اليهودية كديانة سماوية وشعب !!!

شهادة شاهد من أهلهم

وفي مطلع كتابه (اساطير الصهيونية تهدد السلام ومستقبل اليهودية) تحدث المؤلف جون روز قائلاً بانه :- « يستبعد احلال السلام في المنطقة على الأقل في الوقت الحالي بسبب (العقيدة الصهيونية) لكونها (خطراً) حتى على مستقبل اسرائيل والديانة اليهودية وأن (الصهيونية) هي المشكلة و(إزالتها) هي الشرط الاساسي للسلام في الشرق الاوسط، لان (الصهيونية) تهديد لايقتصر على (الفلسطينيين) وانما ينسحب على مستقبل اليهودية نفسها !!

وان عدداً من الاسرائيليين الذين عملوا سابقاً في (المؤسسة الصهيونية) اصبحوا الان يخافون حقاً من (الوحش فرانكشتاين) الذي ساعدوا هم انفسهم على (خلقه) وانهم يحاولون (الانفصال) عن المشروع الصهيوني) الذي تنتمي اليه جذورهم !!!

إسرائيل جنوب افريقيا

وتصل درجة الحقيقة والصدق عند المؤلف اليهودي جون روز قمة انفعاله إزاء (تشريح البعد الايدلوجي للصهيونية) عندما يرفعها الى درجة مقارنتها بدولة الفصل العنصري في جنوب افريقيا مقارنة بدولة الكيان الصهيوني حيث قال بهذا الصدد :- « المقارنة صائبة بين اسرائيل ودولة الفصل العنصري السابقة في جنوب افريقيا حيث ادركوا ان الحالة الاخيرة (حقيقة مهمة جداً) في الوقت المناسب وهي ان البنية المستبدة للدولة العنصرية يجب ان تتفكك قبل ان تعصف بها ثورة دموية حيث كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة اصدرت عام ١٩٧٥م قراراً باعتبار (الصهيونية حركة عنصرية) لكنها الغت القرار في التسعينات حيث دعا (مؤتمر ديربان) بجنوب افريقيا في سبتمبر ٢٠٠١م الى اعادة تجديد القرار الامي الداعي لاعتبار الصهيونية حركة عنصرية..

● الصهيونية هي المشكلة وإزالتها شرط أساسي للسلام

● إلغاء قانون حق العودة يعد احدى دعائم تقويض الصهيونية

تقويض دعائم الصهيونية

ويضيف المؤلف اليهودي البريطاني الجنسية الى ان ثمة (آراء) اسرائيلية تطالب بإلغاء (قانون العودة) الاسرائيلي الذي يمنع (الفلسطينيين من العودة الى بلادهم وان الغاء هذا القانون (سيقوض) دعامة مهمة من دعائم الصهيونية .

هذا من جهة ومن جهة اخرى (نوه) الى أن الصهيونية (تتجاهل) المكون العربي الاسلامي في التاريخ اليهودي ولاترى سوى المعاناة اليهودية خلال فترات (النفي) لاسيما في اوروبا واسطورة النفي هذه لها (سخافتها) المخصوصة وقد (سيستها) الصهيونية عندما جلبتها من قصص الكتاب المقدس منذ هدم المعبد في القدس على يد القائد الروماني (تيتوس) من عام ٧٠ ميلادية حتى قيام اسرائيل عام ١٩٤٨م ووفقاً لما اطلق عليه (اسطورة النفي) فان اليهود الذين كانوا يعيشون خارج فلسطين يعتبرون (منفيين) طوال تلك القرون..

شرط حق العودة

واشار المؤلف (جون روز) الى ان (ديفيد بن غوريون) اول رئيس وزراء لإسرائيل الذي اعتبره اكثر زعماء الصهيونية نجاحاً في القرن العشرين (تباهى) مرة بان (الاسطورة) يمكن ان تصبح (حقيقة) إذا آمن الناس بها بما يكفي من قوة.

ولهذا تطرق المؤلف (جون روز) الى ان (بن غوريون) استخدم بحذق ومهارة خفة (اليد الثقافية) كي يتلاعب باحتراف بقصص الكتاب المقدس بحيث تناسب (المزاعم السياسية) للصهيونية على الارض الفلسطينية وكانت النتيجة ان (بن غوريون) قد ادت سياساته تلك الى (تدمير) اية احتمالات لمصالحة عربية اسرائيلية ..

حقائق انسانية

كذلك قام المؤلف (جون روز) بتقديم حقائق انسانية عندما اشار الى ان (بن غوريون) اعلن للسلطات البريطانية عام ١٩٣٦م والذي شهد بداية (الانتفاضة الفلسطينية) ضد الحكم البريطاني وكذا ضد المستوطنات الصهيونية ان (الكتاب المقدس) هو مصدر الملكية لنا !! وان هذا (الاساس) هو المفهوم الجغرافي (السيئ) للرواية الصهيونية وانها التي حملت وعداً بتحرير اليهود بينما كانت (حركة في الاتجاه المضاد) واشار: « الى ان الصهيونية بعد الحرب العالمية الاولى (ساعدت) على تقوية الاستعمار البريطاني للعالم العربي كما ان (الدولة العبرية) المختلقة حديثاً لم تكن سوى رصيد استراتيجي لمخططات الولايات المتحدة (الامبريالية الجديدة) في المنطقة العربية وفي كلا على القوى الامبريالية الغربية تماماً !!!

ظل اللاجئ الفلسطيني

وأجمل ما اختتم به المؤلف كتابه (اساطير الصهيونية تهدد السلام ومستقبل اليهودية، قوله :- « ان ظل اللاجيء الفلسطيني (سيظل) يطارد اسرائيل الى الأبد مادياً وسياسياً واخلاقياً ونفسياً وعسكرياً في نهاية الامر، واضاف ان (الانتحاري) الذي يفجر نفسه في بداية القرن الحادي والعشرين ، (يجسد اخفاق) الدولة اليهودية في فهم (مغزى سلوكه) وإن هذا (الانتحاري) هو اللاجئ الذي لم يسمح له بالعودة إلى وطنه !!

(لبنان)

الإهداء الى الشعب اللبناني والمتضامنين معه في محنته

شعر / عصام خليدي

لبنان الذي يعلو على الآلام يحتفل
ويحتفل على صيحات مغتصبٍ
ومن طلقات معتدٍ
يجيب لهم ...
يقول لهم...
انا لبنان
وحبي موطن الانسان
بكل زمان واي مكان
جنوبك كم رأى ظلمات
وعانى الذل والويلات
لمغتصبٍ وصهيونٍ
اضاع صوابه والذات
لك الاكبار منا سلام
لطفلك شيخك قبلات
رعاك الله يالبنان
فانت الحُلم حاضرة
موصلة بما قد فات
تجيب لهم ...
تقول لهم ...
انا لبنان
وحبي موطن الانسان
بكل زمان واي مكان

عدن يوليو ٢٠٠٦م

كوكبة فنية وأدبية في منتدى خورمكسر

متابعة/ عياش علي محمد

اقام منتدى خورمكسر الثقافي أمسية شعرية وغنائية احيتها كوكبة من المع شعراء محافظة ابين يتقدمهم الاستاذ احمد ناصر جابر نائب رئيس اتحاد الادباء (ابين) والشاعر عبدالله المقالح والشاعر الغنائي كور سعيد، والشاعر الجميل علي حيمد والشاعر المقتدر حيدرة جابر بخيت والشاعر اللامع احمد معافا ... حيث قدموا عدداً من قصائدهم الوطنية والغنائية..

وكذا الفنان عبدالكريم توفيق ، والفنان عوض احمد والفنان زين الراجل..

وكانت مفاجأة الامسية حضور الاعلامي عبدالقادر خضر والفنان عصام خليدي صاحب القدرات الفنية متعددة الجوانب.

واعطيت الفرصة للاخ عبدالقادر خضر كي يدير هذه الامسية فكان من الروعة حيث استطاع بحنكته الاعلامية اضافة روعة جديدة في التقديم الاعلامي المتميز وقال في حديثه انا سعيد بوجود هذا الجمهور الكبير الذي تعجز اي سلطة ان تأتي به فجاءت به الثقافة والفن والأدب وقال ان احساسنا يقول إما أن نغني الفن والشعر والأدب والثقافة إما ان نموت لان هناك من لا يود ان يسمع أصواتنا.

وان اليمن غنية تمتلك امكانيات ثقافية وادبية وفنية وهناك قرائح ومبدعون وعدد اسماء الكثير من الفنانين المشهورين منهم الفنان العطروش سعودي احمد صالح فضل كريدي والحارثي وغيرهم ...

قدم الشاعر كور سعيد قصيدتين احداهما عن مدينة شقرة والاخرى عن مدينة الوهط وقدم الشاعر علي حيمد (نبض الحبيب) والشاعر حيدره بخيث (ماضي العرب) والشاعر احمد معافا (احبك موت) والاخ جمال شراء (الحبابة) كما قدم الشاعر حيدرة بخيت (ابيني المولد والنشأة) لكن روحه ترفرف على حوطة الفضائل (لحج) وبساتينها وهو الذي قال قصيدة في الامسية عن لحج (هيا الى لحج يابحري طويل الباع) اما الفنان المتميز عصام خليدي فكانت له مساهمة شعرية في تلك الامسية فقد جاءته القريحة على التوّ فأنشد قائلا :

صمت الاحبة

عاشت اللقيا عيوناً	بعد غيبة صعبة مُره
واشتكى برموش جفنة	عن عذاباته وصبره
العيون فاضت دموع	لحظة الصمت الكبيره
جددت بينا الرجوع	رعشة القلب المثيره
أصل غربتنا ابتدت	كلمة قالوها الوشاه
اللي خلوا حُلمنا	ضاع في الزحمة وتاه

الوصلات الغنائية في هذه الأمسية كانت للفنانين عوض احمد (تجابروا ياناس) فضل كريدي (قليل الأصل) الفنان عبدالكريم توفيق (رخصة شل حبة) وغنى الفنان زين الرجل اغنيتين قمندانيتين..

شعر / عصام خليدي

لبنان الذي يعلو على الآلام يحتفل
ويحتفل على صيحات مغتصبٍ
ومن طلقات معتدٍ
يجيب لهم ...
يقول لهم...
انا لبنان
وحبي موطن الانسان
بكل زمان واي مكان
جنوبك كم رأى ظلمات
وعانى الذل والويلات
لمغتصبٍ وصهيونٍ
اضاع صوابه والذات
لك الاكبار منا سلام
لطفلك شيخك قبلات
رعاك الله يالبنان
فانت الحُلم حاضرة
موصلة بما قد فات
تجيب لهم ...
تقول لهم ...
انا لبنان
وحبي موطن الانسان
بكل زمان واي مكان

عدن يوليو ٢٠٠٦م

يكتبها / **إقبال علي عبد الله**
ikbalali2006@yahoo.com

من الحياة

زائرة جديدة إلى قلبي!!

● الأسبوع القادم وتحديداً الخميس السابع والعشرين من يوليو الجاري، سأطفئ خمسين شمعة من حياتي لأضيء بإذن الله تعالى لو كتب لي عمر حتى ذلك التاريخ واليوم، الشمعة الحادية والخمسين مدشناً بذلك بدء الرحلة إلى الشيخوخة، وإن كنتُ وهذه حقيقة رغم آلامي الشديدة التي أعانيها منذ عدة سنوات دون أن يلتفت أحد الي ولم ألتفت أنا إلى نفسي، أقول إنني أشعر أنّ عمري لم يتجاوز العقد الرابع، أما قلبي فما زال شاباً يداعب العصافير فوق الأغصان، ولكن هذه مشيئة الله تعالى بأنّ العمرَ لا يتوقف عند محطة معيّنة في الحياة، غير محطة الموت وهو حق علينا ولا مفر منّه.

● هذه المقدمة أحببت أن أضعها في بدء موضوعي هذا الأسبوع وإن كنتُ قد أعددت مقدمة أخرى اعتذر فيها عن احتجاب زاويتي الأسبوع المنصرم بسبب وجودي في العاصمة صنعاء الجميلة وانشغالي بالمؤتمر الاستثنائي لنقابة الصحافيين اليمنيين، مؤتمر خُصص لانتخاب نقيب جديد للصحافيين، وعدلت عن مقدمتي تلك إلى هذه المقدمة التي لها ارتباط بموضوعي هذا الأسبوع.

● لا أنكر حقيقةً ما أشعر به بعد تجاوزي العقد الخامس والذي ينتهي الأسبوع القادم، شعور قد يتصوره بعضٌ أنّه تشاؤم أو هروب من مواجهة تحديات الحياة التي نعيشها، ولكني أقول بعد تجارب هذه السنوات الطويلة التي عشتها بمرها حلوها، أنّه شعور مؤلم ولكنه واقعي .. شعور بأننا وصلنا محطة نجاهد فيها بكل قوتنا بأن نسلخ جلودنا من طيبات عاداتنا الجميلة التي لبسناها من أجدادنا وآبائنا منذ نعومة أظفارنا .. لنستبدلها بجلود صُنعت من الكراهية والخيانة والنميمة.. صُنعت من كل قذارات الحياة وليس نقاوتها.
هذا الشعور جعلني في يقين بأنّ القلب وهو جزء أساسي في أجسادنا، قد أصابه فيروس الكراهية والخيانة.. ونكران الجميل.. وأنّ أحداً لن يزوره وأقصد قلبي أو يدق بابه ليدخله من دون قذارات .. نعم كان هذا يقيني حتى قبل أيام قلائل فقط.. حيث فوجئت بأنّ هناك من يدق باب قلبي برقة وحنان، مستئذناً بالدخول.. رفضت الزائر الجديد.. وأصر هو الدخول.. رفضت ورفضت ولكنه غلبني رغم أنّه زائر لم يتعدّ العقد الثالث بعد..

● أستطاع هذا الزائر وهو في الحقيقة "زائرة" استطاعت وخلال أيام فقط أن تبدأ معي معركة التغيير، تغيير كل ما عُلق في حياتي من صور سوداء عن الحياة.. معركة وإن كانت غير متكافئة.. إلا أنني اعترف بقدرة هذه الزائرة الرائعة الخلق والجمال في هزيمتي .. فهي تقول إن :

"الحب ليس جنساً"، "الجنس قذارة يقتل الحب"، "الجنس له مفردات ومعان سامية يحيي بها الحب" "الحب بطهارته ونقاوته يبدأ عند المحطة الخامسة من العمر" "الحياة فيها ثمانون في المائة تشاؤم وهذا هو التحدي في البقاء بالأمل".
أسلحة غريبة وأؤكد أنّها فتاكة تمتلكها هذه الزائرة الجديدة إلى قلبي.. زائرة تجيد فن التعامل مع هذه الأسلحة رغم أنّها في عيوني عصفورة تنام على غصن في ربيع الحب.

● كل ذلك يحدث الآن في حياتي في زمنها الجديد والذي لا أعرف متى ستتوقف، حياة يدخلها الحب من جديد وألم شديد يفتك بها يوماً بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة، حياة متكبرة عن طلب المساعدة من الآخرين وإن كان هذا جزءاً من وفاء يرد لما أعطيته لهم وللحياة في سنوات عمر سرقت خيانة وفقدان الوفاء كان حصيلتها .. نعم يحدث هذا لي وقد يحدث لكم ولكن هذه الزائرة الجديدة ربيعية العمر جاءت حاملة اسطوانة أوكسجين خالٍ من قذارات الحياة لتضخه إلى قلبي في محاولة لا أعرف مدى نجاحها أو فشلها.. لتعيد للقلب تفاؤله بالحياة..

● أنا اعترف أنّ محطة عمري الجديدة رقم "واحد وخمسين"، محطة حب وقلب مفتوح.. وصداقة لا تعرف الخيانة واعترف وبكل شفافية وصدق أنّ أسطوانة الأوكسجين وإن كانت في بدء ضخها قد أحدثت مفعولاً في حياتي، مثلما أحدثت الأستاذ والزميل والصديق أحمد محمد الحبيشي تغييراً في حياتي العملية والخاصة منذ أن دخل قلبي دون استئذان قبل نحو عام من الزمن.. ليبعد عني وبأسلوبه الساحر في التعامل مع قلبي، شبح الموت السريري الذي كنت واقع فيه.. وللحديث بقية في عيد ميلادي الحادي والخمسين إن كان للعمر بقية.

●●●

من أسلحة الزائرة الجديدة

● .. "أعلم يا قدري الجديد أنّ العمل لديك فوق كل شيء.. وأعلم أنّ المسؤولية عندك هي عطر العطور.. وأعلم أنّ قطار العمل يلتهم وقتك وقاطرة المسؤولية تطير النوم من عينيك ولا تمنحك الراحة، ولكني لا أتنازل عن اهتمامك الخاص بالمناسبات المهمة في حياتنا.. لا تندهش وأنا امرأة.. وزائرة جديدة إلى قلبك.."

"..."

●●●

أغنية الأسبوع

● "أمل حياتي يا حب غالي ما ينتهيش
يا أحلى غنوة سمعها قلبي ولا تتنسيش
خذ عمري كله بس النهار ده خليني أعيش
خليني جنبك .. في حضن قلبك
وسيبني أحلم يا ريت زماني ما يصحينيش
أمل حياتي عينيه يا أغلى مني عليه
يا حبيب امبارح وحبيب دلوقتي
يا حبيبي لبكره ولآخر وقتي..".

(تأليف / أحمد شفيق كامل)